قال النبي صلى الله عليه وسلم ما جعل الله شفاءكم فيما حرم عليكم
معناى حديث شريف بو دركه الله سبحانه وتعالى سزك شفاكزى
اوزركزه حرام اتديكى شيده قلمدى حاصل كلام حرام اولان شيده
شفا اولماز سليمان افندينك جوابيدر

رساله في بيان تحريف اليهود والنصارى
١٥ ح

بيان تحريف

K.-121

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

٢١

همايون

قد وقف هذا الكتاب سلطان الزمان السلطان
ابن السلطان الغازي محمود خان ادام الله
الى آخر الزمان حرره الفقير الله تعالى
درويش مصطفى المفتش
باوقاف الحرمين
الشريفين
غفر له

T. C.
İSTANBUL
F[illegible] Kütüphanesi
K: FATIH
No 26/31

K.121

Süleymaniye [illegible] Kütüphanesi
Fatih
Eski Kayıt No. 31

٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله القائم على كل نفس بما كسبت
الرقيب على كل جارحة بما اجترحت المطلع على
الضماير اذا اجنت الحسيب على الخواطر اذا
اختلجت الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في
السموات والارضين تسكنت او تحركت المحاسب
عن القليل والكثير خفت او ثقلت المتفضل
بقبول الطاعات وان صغرت المتطول با
لعفو عن المعاصي وان كبرت وانما حاسبهم
ليعلم كل نفس ما احضرت وينظر فيما قدمت
واخرت فسبحان من عمت نعمته العباد

و

وشملت واحاطت رحمته الخلايق وغمرت
وبحسن هدايته انجلت عن القلوب ظلمات الجهل
وانقشعت فمنه العطاء والجزاء والابعاد و
والادناء والاسعاد والاشقاء والصلوة و
السلام على رسوله النبي الامي الذي وجدته
مكتوبا في التورية والانجيل اعني محمدا
الذي هو نور الانوار وسيد الابرار و
حبيب الجبار وبشير الغفار ونذير القهار
وقامع الكفار وفاضح الفجار وعلى آله السادة
الاصفياء وعلى الصحابة قادة الاتقياء وبعد
فاني لما رايت اكثر العلماء كثرهم الله الى يوم الدين قد
ذهبوا الى تحريف الفاظ الكتب الالهية المتقدمة و
حكموا بان اليهود والنصارى حرفوا التورية والا
نجيل وبدلوا اسم محمد ونعته صلى الله تعالى عليه و
وكتبوا مكانه غيره وهذا الظن كان من عدم

اطلاعهم على حقيقة معاني الفاظها لانهم لا يعلمون لغات
العبري والسرياني واليوناني غاية ما عرفوا وعلموا
من ترجمة التورية والانجيل الى العربي كما ذكره
العلامة التفتازاني في شرح المقاصد وشهاب
الدين السهروردي في هياكله وسيجيء تفصيلهما
وكتاب الله تعالى لم يمكن لاحد ان يترجم الى لسان
غير منزل على مراد الله فاذا يترجم كان مخالفا
لحقيقة معناه كما قال الله تبارك وتعالى وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه وسبب الذهاب
الى التحريف قول اليهود والنصارى الجاهلين
المنكرين بنبوة نبينا محمد عليه الصلوة والسلام
وكان انكارهم من تصدرهم وانعدام الهداية الى
علمهم على حقيقة معاني الالفاظ لانهم كانوا جاهلين
لا يعلمون معاني الفاظ التورية والانجيل فان
اكثر الفاظها كانت من المتشابهات وانت

تعلم

تعلم ان المتشابهات في القرآن وغيره من الكتب
الالهية كثيرة لاسيما انها كانت في الانجيل اكثر
منها في غير الكتب الالهية سيما ان معاني الاناجيل
لا يعلم من لفظه كما يعلم معاني العربي من لفظه بل يعلم
معاني الفاظ الاناجيل من الكتابة لا من لفظها فمن
لا يعلم علم الخط الذي يقال له غراماديكي لا يقدر ان
يفسر الانجيل فاذا فسره فسره غلطا غالبا كما فسروا
اسم محمد عليه السلام تفسيرا غلطا وقالوا ان المراد
منه انما هو الروح القدس الذي ظهر في الحواريين
حين امروا التبليغ رسالة عيسى عليه السلام وهذا الوهم
كان من عدم الهداية منهم الى الاسلام فلما منّ الله
عليّ فالهمني وخصّني بحقائق المعاني وعلّمني من
العلوم ما هو مخفيا على كثير من الناس بهمة استاذنا
الشيخ الكامل العالم الفاضل العارف بالله جلال
الدين ابي محمد البركوي الثاني القادري لاسيما ببركة

روح القدس للشيخ ابي عبد الله السيد محمد السمرقندي
النقشبندي قدس الله ارواحهما فانه لما فتح الله
باعانتهما وهمتهما للعبد الضعيف ابواب
المشاهدات وقواني على الارتقاء فارتقيت يوماً
الى اعلى عليين ويوماً طفت اسفل السافلين
ويوماً جزت عوالم الملكوت والجبروت في خطيرة
سرتي واشرفت على فراديس القدس وضربت
الآزال في الآباد وعلمت بيمنهما المباركة ما لا يعبر
عنه بعبارات الحروف والكلمات ولا يومي اليه الا
شارات وهو كان قبل ما امرت في عالم المعاني مرة
بعد اخرى في تلك السنة بان اجمع رسالة فتممت
الذيل وشرعت ثانياً والفت في تلك السنة رسالة
واضحة مما علمني ربي من متشابهات الانجيل و
الفرقان العظيم وذكرت فيها نبذة من الفتوحات
الماضية وحسن وقعها عند اولي الالباب فلما طال

تعبي

تعبي وضنكي ومضايقي من كثرة الديون والام
الدهر وكنت مضطراً باصباء بعض الكلمات
الصوفية المدعية طالعت الانجيل والتورية
والزبور ووجدت اكثر الفاظها من المتشابهات و
والمجازات والكنايات والاشارات غير محرفة الا
لفاظ بل التحريف واقع في معناها هكذا قال الامام
فخر الدين الرازي في تفسير يحرفون الكلم عن
مواضعه اي معانيه يعني يميلونها عن الحق الى
التاويل الباطل وقال صاحب المدارك في يحرفون
الكلم عن مواضعه اي يفسرونها على غير ما انزل
وهكذا قال ابن البرجان في تفسيره وهذا التحريف
الذي كان في المعنى لا في اللفظ شايع ايضاً الم تر
ان الشيعة والخوارج يحرفون بعض معاني الآيات
العظام وفسروها على زعمهم الباطلة مخالفاً لاهل
الحق واليقين فانا وجدت اسم محمد ونعته صلى

الله تعالى عليه وكلها اي في الكتب الثلثة انجيلاً و
توريةً ومزبوراً فالانجيل كلام الله تعالى انزل على عيسى
عليه السلام دفعة واحدة غير ان القرآن العظيم
انزل على نبينا محمد عليه السلام منجماً بواسطة
جبرائيل عليهما السلام وآية السبت في التورية انزل
بعدها على موسى عليه السلام حين سبت الاسرائيل
بختياً من الانبياء عليهم السلام واما ما رايته
في الاناجيل من السؤال والجواب الذين وردا
من اليهود لخبر الله تعالى على عيسى عليه السلام قبل
ان يسئل ويجاب فليس الامر كما زعم انهما من كلام
الحواريين بل كلها كلام الله تعالى وليس من جنس الا
صوات والحروف بل صفة ازلية قائمة بذاته تعالى
منافية للسكوت والآفة كالخرس والطفولية هو
بها آمر ناه مخبر وغير ذلك يدل عليها بالعبارة
او الاشارة او الكناية او الكتابة ولعل تحرير عبارة

الاناجيل

الاناجيل الى الناس بل لما قال علي ابن ابي طالب كرم
الله وجهه ورضي الله تعالى عنه انا موقل الانجيل انا
مفسر التورية انا مفصح الزبور فاذا عبر عنه بالعبرانية
فتورية وبالسريانية فزبور وباليونانية فانجيل
فالاختلاف في العبارات دون المسمى كما اذا ذكر الله
بالسنة مختلفة ولغات متعددة وبالعربي الله وبالفارسي
ايزد وبالعبراني ايل وبالسرياني آلل وباليوناني
ثئوس وبالروسي بوزه وبالافلاقي زيو وبالكوني
وبالكورجي مرقي وغيرها وحملتني على وضع
هذه الرسالة انني لما الفت في هذا الغرض الرسالة
وحسن وقعها عند اولي الالباب شرعت ثانيا فيها
لان اكتب هذه الرسالة ان شاء الله تعالى رسالة
موضحة للمتشابهات في الانجيل غاية الايضاح مستعينا
بالله الوهاب ان نرتفع عن تقليد الآباء على ان
نرتقي الى ايقان الحياة انه خير المستعان وعليه التكلان

وجعلته وسيلة للوصول الى حضرة السلطان الا
عظم مالك رقاب الامم سوى ملوك العرب والعجم
ظل الله في العالم بل مظهره ولقد كرمنا بني آدم رافع
راية العدل والاحسان وناصب لواء شريعة محمد
في آخر الزمان وخافض علامة اهل البغي والطغيان
والفساد ابو النصر والظفر والنجم العالي الاقمر
بيت أيا له من مليك جل مطلعه في العدل والفضل
وانى عدله الفلك وحين اشخصت الابصار
من عجب قلت اكسرها العين منه انه ملك وجي
العدل بالاستحقاق وخليفة الله على الاحقاق وامين
الله في جميع الآفاق بعناية الله الملك الرزاق احق
ملوك آل عثمان المنفرد بالبلوغ الى اقصى مراتب
الجود والكرم كاسر لفقار رؤس الامم بالسيف
الاحضر المؤيد بدين النبي المبعوث الى الاسود و
الاحمر صاحب السيف والسنان والحجة والبرهان

الحق

احسن حسنات الزمان باسط الامن والامان المؤتم
لنص ان الله يأمر بالعدل والاحسان السلطان ابن
السلطان سـيّد الغازي احمد خان ابن السلطان
١١٢٣
محمد خان المؤيد من عند الله الملك المنان وقد
سمعت من الثقة الذي لا يتصور منه الكذب
ان مدة خلافته كانت خمسا وخمسين سنة
او تسعة واربعين سنة والله هو الاعلم وهكذا
يدرك من قواعد العلم الذي خص لعبده الضعيف
فانه من آيات القرآن العظيم ما كانت موردها على
الخصوص وحكمها على العموم قال الله تبارك وتعالى

يَاداوُود ا نا جعلنا ك
ا ن ا ج ع ل ن ا ك

خليفة في الارض
ك خ ل ى ف ت ف ى ال ر ض

وكانت اصول الآية عشرين حروفا فاذا اضيف الى الالف
اعني الى الآية المذكورة عدد اسم الخليفة الذي كان
ثلثة وخمسين عددا فصار المجموع ثلث وسبعين

فاذا اضيف اصول مواد اسم [redacted] صارت سبع
وسبعين عددا فاذا ضربت اصول حروف الخمسة عشر
ومائة والف الذي كان وقت جلوسه الهمام السعد
وعددها ثلث عشر حرفا ثم ضمّ اليها اصول اسم الله
الملك فصار خمسة عشر حرفا فاذا ضربتا مع ما قبلها
حصل خمس وخمسون ومائة والف ثم اضيف اليها [redacted]
وثلثون الذي مضى وانقضى قبل الخلافة فصار المجموع
ثمان وثمانين ومائة والف ثم ان اخرجت من المجموع
[redacted]
فصارت [redacted] وفي
رواية اخرى اربع وخمسون سنة الله اعلم ولحكم ما يريد
ويفعل ما يشاء خلّد الله ملكه وسلطانه الى ابد الآبدين
وايّد بفضله انصاره واعوانه الى ان يرث الله
الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وغفر
لآبائه العظام واجداده الكرام الذين جاهدوا في

الدين

الدين حق جهاده وخصّ بينهم لمزيد العدل والا
حسان ولتاييد الدين بالسيف والسنان تارة و
بالحجة والبرهان والدعوة الى سبيل ربه الرحمن
بالحكمة والموعظة الحسنة زاده الله العلو والا
لاء وجعله المؤمّل واقبل القلوب والالسن
بالمدح والثناء وصرف عنه بوائق الزمان و
حرسه عن طوارق الحدثان وجعلتها تحفة
للحضرة العالية وخدمة للسدّة السنية لا زالت
ملجاء لطوائف الانام وملاذا لهم من حوادث
الايام وحصنا حصينا للاسلام بالنبي واله
عليه وعليهم السلام فحسبي ما ارجو من الثواب
الجزيل في الآجل وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب اذ هي تحفة تبقى الايام والدهور ولا
يفنى بكرور الاعوام والشهور فانه ما سبقني
احد في هذه الطريقة ولا افتر احد قبلي كلام هذه

للحديقة فمن له بهذه الرسالة سوء الظن فعليه المرا
في الكتب الالهية المتقدمة وارجو من اكابر الفضلاء
واماثل العلماء الناظرين فيها ان ينظروا بعين
الرضى ويصلحوا ما عثروا عليه فيها من الزلل و
الخطاء فاني بالنقصان لمعترف وللخطايا لمقترف
واسئل الله الهام الصواب انه على كل شيء قدير
وبالاجابة جدير اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في
التورية والانجيل المراد من الاتباع من آمن
منهم بمحمد عليه السلام من اليهود والنصارى
والمراد من الرسول هو الذي يوحى اليه كتابا
مختصا به وهو القرآن وانما سماه رسولا با
لاضافة الى الله تعالى والمراد من النبي من كان
صاحب المعجزات وتسميته نبيا بالاضافة الى

العباد

العباد والمراد من الامي هو الذي لا يكتب و
لا يقراء ولا يتعلم من احد ووصفه الله به تنبيها
على ان كمال علمه مع حاله هذه كان احدى معجزاته
وقوله يجدونه اي يجدون نعته اولئك الذين
يتبعونه من بني اسرائيل في التورية والزبور
ويجدون اسمه وصفته جميعا اولئك الذين
يتبعونه من النصارى في الانجيل وايضا في
الزبور وقال ابن عباس رضي الله عنهما هذه
الالفاظ اخرجت اليهود والنصارى من الاشتراك
الذي يظهر في قوله فسأكتبها للذين يتقون و
خلصت هذه الآية لامة نبينا محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم وذكر في الجواهر الحسان في تفسير القرآن
وهذه الآية معلمة بشرف هذه الامة على العموم
في كل من آمن بالله تعالى واقر برسالة النبي عليه
الصلوة والسلام ثم هم يتفاوتون بعد في الشرف

بحسب تفاوتهم في حقيقة الاتباعية للنبي
صلى الله عليه وسلم وقال ابو حامد الغزالي قدس
الله سره في الاحياء وانما امته صلى الله عليه وسلم
من اتبعه وما اتبعه الا من اعرض عن الدنيا
واقبل على الآخرة فانه ما دعى الا الى الله واليوم
الآخر وما صرف الا عن الدنيا وعن الحظوظ العاجلة
فبقدر ما تعرض عن الدنيا وتقبل على الآخرة
تسلك سبيله الذي سلكه صلى الله عليه وسلم وبقدر
ما سلكت سبيله فقد اتبعته وبقدر ما اتبعته
صرت من امته وبقدر ما اقبلت على الدنيا عدلت
عن سبيله ورغبت عن متابعته والتحقت بالذين
قال الله تعالى فيهم فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان
الجحيم هي المأوى انتهى وقوله يأمرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم
عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال

التي

التي كانت عليهم يحتمل ان يكون ابتداء كلام و
وصف به النبي عليه السلام ويحتمل ان يكون متعلقا
بيجدونه في موضع الحال على تجوز اي يجدونه
في التورية امرا بشرط وجوده والمعروف ما
عرف بالشرع وكل معروف من جهة المروءة فهو
معروف بالشرع فقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم
بعثت لاتمم محاسن الاخلاق والمنكر مقابله والمراد من
الطيبات ما حرم عليهم من الاشياء الطيبة كالشحوم و
وغيرها او ما طاب في الشريعة والحكم مما ذكر اسم الله
عليه من الذبائح وما خلا كسبه من السحت والمراد
من الخبائث ما يستخبث من نحو الدم والميتة و
لحم الخنزير وما اهل لغير الله به او ما خبث حكما كالربا
والرشوة وغيرهما من المكاسب الخبيثة والمراد
من وضع اصرهم ان يخفف عليهم ما كلفوا من
التكاليف الشاقة كتعيين القصاص في العمد والخطاء

وقطع الاعضاء وقرض موضع النجاسة في شريعة

اليهود وعوف القصاص والدية في العمد والخطاء

وغيرهما من التكاليف كالرهبانية والرياضة في

شريعة النصاري والاصر الثقل وايضا الاصر

العهد هكذا روي عن ابن عباس وغيره والا

غلال التي كانت عليهم عبارة ستعارة ايضا

لتلك الاثقال اي قطع الجلد من اثر البول وان لا

دية ولابد من قتل القاتل مطلقا الى غير ذلك في شريعة

الاولي اعني في اليهود وانا وجدت اسمه ونعته

عليه الصلوة والسلام في سبعة مواضع من الا

نجيل الذي كتبه يوحنا الذي هو واحد من الحواريين

في الصحاح الرابع عشر وعبارته على هذا المنوال

ميلا دا ست اموة اقاردي ابستودا ستونة

تتونة كابس ام بستود امة امن لغوا امن او بستونة

اس ام دا ارغا اوغو يتوقا كنوس يحسى يكزنا

دوقونة

دوقونة بيسا او د اغو بروس دونبادرام بورو هـ

آنا وقو بروس دونبادرام كبادرا اموة كتنونير

كتنونة اموة ا آن اغبادم داس اندو لاس داس

اماس دِرسَ كاغو اروديسو دونبادرا كالونة

بادرقلطونة دوبس امة انامه ميمونة اس دوقنا اونا

دونبوما تسى آلتياس او او قوسمس اودنا

دلاونة اودا وبنود افطلو اقذ يتوس كه افطلو

امنى ذبنوس كو افطلو اودبار منى منة كانم انه

اوقافيو اماس اور قانوس اهم بروس اماس

اوم اغبونغ دوسلوغم اودركاو لوفس اوة

آقو يدة اوكستن اموس آلا دو يتما ندفه تسم

باتروس دافتا للالة امة بار منى منى اوذ بادرقلطس

دونبوما دو آيتونة او يمس او بادراة دوقو غماديم

الكنوس اماس ذذافسي باند كايو منسى اماس

باندا آيبونة امنة اوكت بولا لالبس ممونة اد سد

غن اودو قوسم دودا رخوني كانم اوكتي او ذنة آلينا
بلبروت اولوغس او يغن امنوس انة دوغم افنوه اود
ايسا غ دوره انة اودان ذالث **او بارقلطس**
اون اعفو بموامن با راد و با ترونس دو بنوما تيس
آلثيا س اوبارادو با ترونس اگبو و دا اكنوس
ها ديرس بر امو آلادا فنا اللالي امن انا اوذان الث
ايسودا بنمو نحو د افتوحه اودا غوا بونه امن دا فتا نامن
اكسا رتيس اوكيوحة اود سموه امن آلغوحة آلثيا
لغو امن يسم فرامن انا اغو آيلتوا و آدن غرجي آبلتوا و
بارقلطس او كلو سد بروس اماس ا آدن ذبو رفو
بمو افتوه بروس اماس كالتوه اگنوس اگبي
دوخفو سموه بر آمار دياس كبرذ كنو بنيس
كبن كن سنوس بر آمار دياس من اودا و يشنو
سن ايس ام برذ كنو بنيس ذا اود بروس اود
نتوس دو تبا دراُم ابا كنغ كا و گو شو ردم برذكن سنوس

اودِ

اوداو ارخوني دو قوسم دود كابر دادبو ل
للتينن احو لغو امن آلو ذنا ستة و او ستا زين
آرد اودان ذالث اكنوس دينو ما دنس آلثيا س
او ذيس اماس ايسا سانا دنة آلثيا نا او غرا
لاليس آف افنو آلوسا آن آفي يس للكيس كنا ادخو
سنا آنا كلد امن **قال عيسى عليه السلام يوما**
للحواريين حين دنى رفعه عليه السلام وكان معه
كثير للجماعة من بني اسرائيل ممن اتبع له وهم يمشون
على عقيبه ثم نافقوا ورجعوا عنه وقالوا بينهم من
يقدر ان يأخذ ويحفظ هذا الكلام الثقيل الذي
تكلم به فلما رآهم رجعوا عنه عليه السلام قال للحواريين
كما قال الله تعالى في القرآن العظيم **مَنْ أَنصَارِي**
إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا
بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ وعبارتها في الانجيل
هكذا كامس يشتوفنة كاغنو فنة اودس

اوخين ستوس دوتئودفنعونس قال شمعون

وهو الاول من الحواريين نحن ننصر دينك فانا

آمنا بانك رسول من الله الحي الذي لا يموت او آمنا

بانك محمود لله الذي هو الحي القيوم وانت شاهد

باسلامنا ثم قال ماذكر آنفا اي مدار استوامون

الى آخره يعني لا تضطربوا و تغلطوا قلوبكم وتفسدوا

عقايدكم فآمنوا بالله ولرسوله آمن آمن يعني اعلموا و

صدقوا بالكلام الذي اكلمكم من آمن بي وصدقني

فقد يقدر ان يعمل بمثل الاعمال التي اعمل ويزيد عليها و

يصير بمثلي كما كنت رسول الله لقد صار روحي وروح

ربي وظهرت الخوارق من عنده كما ظهرت المعجزات

من يدي فاني ذاهب الى ابي ورافع الى السماء وذاهب

الى ابي وابيكم السماوي والهي والهكم ان كنتم تحبونني

فاحفظوا الاوامر والنواهي التي اتيت بها من عند الله

فانا سئلت الاب فانه ليرسلنكم من بعدي بارا او

فارا

فارا قليطي آخر فهو كان بمثلي يعني النبي الذي

يأتيكم من بعدي بالتاويل ولعطاه الله تعالى الكيم

حتى يصير معكم الى انتهاء الزمان او انا اطلب لكم الى

ابي حتى يحكم ويعطيكم فارقليطي آخر الذي هو

بمثلي ليكون معكم الى الابد فالفارقليطي هو روح الحق

وللصدق واليقين والمراد محمد عليه الصلوة والسلام

هكذا قال الفاضل التفتازاني في شرح المقاصد وكذا

نقل عن السيد الشريف الجرجاني رحمهما الله انه قال

وقد وقع عن عيسى عليه السلام اطلاق الاب حيث

قال انا اطلب بكم الى ابي حتى يمنحكم فارقليطي آخر

ليكون معكم الى الابد الى آخره فانا اقول اطلاق الاب

على الله تعالى بمعنى المبداء فان القدماء كانوا يطلقون

ويسمون المبادي بالآباء وايضا قيل خاطب الله

عيسى عليه السلام في الانجيل بلفظ الابن تعظيما و

تنويها لشأنه انتهى وقال القاضي البيضاوي

في التفسير واعلم ان السبب في هذه الضلالة ان ارباب
الشرايع المتقدمة كانوا يطلقون الاب على الله تعالى
باعتبار السبب الاول حتى قالوا ان الاب هو رب الا
صغر والله سبحانه هو الاب الاكبر ثم ظنت الجهلة
منهم ان المراد به معنى الولادة واعتقدوا ذلك تقليداً
ولذلك كفر قائله ومنع منه مطلقاً حسماً لمادة الفساد
انتهى واعلم ان ابلة النصارى ورواهبهم بعد
موت الحواريين ترددوا في تفسير الفارقليطن
لانه لفظ متشابه وانت تعلم كما ذكرت في الديباجة
ان المتشابهات في القرآن وغيره من الكتب الالهية
كثيرة لا سيما انها كانت في الانجيل اكثر من غير الكتب
الالهية فهذا اللفظ كان من هذا القبيل ولذلك عجزوا
في معناه لانعدام الهداية الى علمهم به فكتبوه في ترجمة
الانجيل الى العربية على هذا اللفظ السرياني ولم يعرفوا
حقيقة معناه حتى يبدلوه الى لفظ العربية لان الله تعالى

سبحانه

سبحانه لم يصلهم الى حقيقته لحكمة كما قال الله تبارك
وتعالى في القرآن الكريم وما يعلم تاويله الا الله ولاجل هذا
ظنوا بان المراد منه انما هو الروح القدس الذي
ظهر في الحواريين حين امروا بتبليغ رسالة عيسى
عليه السلام بعد رفعه وقالوا المراد من لفظ البارقليط
انما هو هذه الحالة رجماً وبقوا في هذا التردد
حتى انتهوا الى زمن قسطنطين الملك وهذا الملك
هو من جمع ثلثمائة وثمانية عشر من الرواهب
والقسيسين حين جاء آريوس الذي هو من
رومية الكبرى وهو كان رجلاً كاملاً من
فيلسوف القدماء ودعاه الملك مع الرواهب
في الجامع الحكمة القدس الشهير بآيا صوفيا
وجمعهم ليبحثوا معه وهؤلاء الرواهب لما
قالوا بالوهية عيسى عليه السلام قال آريوس
معاذ الله ان نكون من الجاهلين وقال ان عيسى

عليه السلام مخلوق محدث رسول بنبي كساير الانبياء
عليهم السلام غير انه ولد من غير اب بالروح القدس
كما خلق آدم عليهما السلام من غير اب وام ليكونا
آية للعالمين فلما سمع الملك منه هذه المقالة العجيب
شك ومال من عقايده الباطلة لانه كان مجوسياً
من قبل ثم لما آمن بعيسى عليه السلام عند الرواهب
والقسيسين علموه من عقايد دينهم الباطلة و
قالوا اعلم واعتقد بان الالوهية تختص بعيسى
عليه السلام وانه اله تعالى الله عنه علواً كبيراً و
ارجى ان هذا الملك تاب ورجع من هذه العقايد
الباطلة وآمن بالله ورسوله ولهذه السبب جمعهم
وهؤلاء هم الذين اظهروا دين النصرانية والتثليث
والكفر في راس ماتي العام بعد رفع عيسى عليه
السلام وهم اتفقوا بان المراد من لفظ البارقليطي
انما هو الروح القدس الذي اوحى الله الى الحواريين

بعد

بعد رفعه عليه السلام كما قال الله في الكتاب المبين
إذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث
يعني بشمعون فسبحان الله عما يصفون فاغشى عيوننهم
ولم يروا في الانجيل ما ذكر عقيب هذه الآية من انه
الفارقليط اذا جاء اليكم كان عنده الروح القدس
الذي ينبثق من عند الله تعالى ولعلهم ختم الله على قلوبهم
ولكن وا بنبينا محمد عليه الصلوة والسلام فانه هذا ما
النقل في الانجيل كان اظهر من الشمس لمن يعرفه ولو سألت
رواهب النصارى يقولون ليس في كتابنا ذكره عليه
السلام وحكموا بان عيسى عليه السلام خاتم الانبياء عليهم
السلام وقد صرح يوحنا الذي هو واحد من
الحواريين وقال في رسالته التي ارسلها الى قوم العرب
فهو لمن وثقوا به واعتمدوه لان عيسى عليه السلام
قال انه انجي وانصر هو قال فيها بعد تبليغ رسالة
عيسى عليه السلام في السفر الاول هذا ما يوحنا

صاحب عيسى عليه السلام فاني اوصيكم يا محبي عيسى
عليه السلام بان لا تؤمنوا بكل نفس قد جاءكم بالوحي
ويظهر الخوارق بين اظهركم حتى تذوقوه اهو من الله
ام لا فان سيدنا عيسى عليه السلام قال سيأدي
من بعدي كثير ممن ادعى النبوة ويظهر الخوارق
فان اعترف وشهد واقر بان عيسى عليه السلام
روح الله وكلمته القيها الى مريم عليهما السلام
واعترف بان الله بان الله تعالى ارسله الى الخلق
لتبليغ وحدانيته تعالى اليهم ولاخطرا راسم الله
تعالى فيهم وتعليمه برايآتهم فذلك الوحي كان صادقا
من الله ارسل اليكم فآمنوا به واطيعوه لانه رجل
من الله جاء اليكم بالبينات وكل نفس جاءكم
بالوحي والخوارق ولم يعترف ولم يقر بان عيسى
عليه السلام روح الله وكلمته القيها الى مريم عليهما
السلام بل كان منكرا له عليه السلام فاذا كان منكرا

له

له عليه السلام فهو من الشيطان ووسوسته بل هو
الدجال الكذاب الذي قيل ليأتي في آخر الزمان
وهو غاية الاضلال والاطلاق ووسوسة الشيطان
في الانجيل بالوحي كان كما قال الله تعالى في القرآن
العظيم وان الشياطين ليوحون الى اولياۤئهم
ليجادلوكم اي ليوسوسون على من اطاعهم
من الكفار وهذا الذي يحكى عن يوحنا الحواري
وهذا النقل كان اوثق الدليل اليهم بنبوة نبينا
محمد عليه الصلوة والسلام فالحق واضح فمن
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فالبارقليطس
اوله بالباء الموحدة في الانجيل السرياني وبالفاء
في العربي لان القاعدة في نقل لفظ العجمي الى
العربي على ان يبدل ذو الباء الى الفاء كهذا اللفظ
وكالفردوس ونحوه وان كان المنقول من ذي
الواو يبدل الى الباء كابراهيم ويعقوب وابنيامين

وغيرها قال العلامة التفتازاني ومعنى الفارقليط
كاشف الخفيات وانا اول معناه الجيد اي مخصا لم
المرضية كثيرة اه كان مشتقا من بارا قلوس او بمعنى
الحامد اه كان من بارا قلطس او بمعنى المامول
والمرجو انه كان من بارا قلطوس او بمعنى الشفيع الى
الله كما ذكر في لغات السرياني ان البارقلط من شفع
الى الله تعالى بان يقبل عبادة الخلق ودعاءهم او بمعنى العابد
مبالغة انه كان من بارا قليطقوس فانه معناه من
يبالغ في العبادة لله تعالى لانه مما اشتق منه الفعل وغيره
في لغات السرياني واليوناني والعبراني ليست كما في
العربي بل تارة يزاد فيه حرف وتارة ينقص منه حرف
وحرفان وقد يبدل لحرف او حرفان الى لحرف اخر او
الحرفان اخران كما قالوا في عيسى عليه السلام يسوع
فانه مشتق من ايساس والمعنى السعادة والموهبة
اه كان سريانيا او ان كان العبراني كما قال المفسرة

كان

كان معناه المعز الى دهر الداهرين وحاصل المعنى
لقد اخبر في الله بان ابشركم برسول مثلي سياتي
من بعدي وكان معه روح الحقيقة والصدق
الذي ينبثق من عند الله وليس الاستطاعة لاهل
الدنيا ان يعلموه فانهم لا يشاهدونه لانه ليس لهم
ادراك حتى يدركونه فليس لهم البصاير ان يبصروه
فانتم تدركونه لانه كان معكم وانتم معه فهذا
خطاب للحواريين بهذه العبارة وآن تي آغبام
دو تلو غنم دي بين كاو باذيم انقايس آفنو ن
الى آخره اي لو كان واحد منكم يحبني ويحفظ الكلام
الذي انا قلته بامر الله تعالى لقي محبة الله وانا اليه اجي
وعنده نصنع له منزلا ومن لا يحبني لا يحفظ كلامي
والكلمة التي تسمعونها ليست لي بل للاب الذي ارسلني
اليكم والآن كلمتكم بهذا لاني عندكم مقيم معكم او
ذ بارقليطس دو تنوما دو آبيوفه او بمبس اف

بادِرانه دو وُنمادِم اكَنُوسِ اماسَّن ذِذاكُسِ باندا
الى آخره يعني ولكن الفارقليط الذي كان معه
الروح القدس يرسله ابي باسمي هو يعظكم ويعلمكم
ويفهمكم كل شيء ويذكركم بكلما قلته لكم ولهذه الآية
قد كان الاشارة في القرآن القديم حيث قال الله تعالى
ليظهره على الدين كله وقوله ثم ان علينا بيانه
وقوله عليه السلام في الانجيل يرسله ابي باسمي يعني
قال الفاضل التفتازاني في شرح المقاصد وقول
عيسى عليه السلام في الانجيل يرسله ابي باسمي يعني با
لنبوة ومعنى الفارقليط كاشف الخفيات اقول
تفسير لفظ الاسم بالنبوة ليس على ما ينبغي فهذه
العبارة لانه لم يسمع صيرورة لفظ النبي او النبوة
علما لاحمد وايضا قال الشيخ شهاب الدين السهر
السهروردي في هياكل نوره ان المراد بقوله عليه السلام
يرسله ابي باسمي بان المسيح يمسح بالنور فالنبي

عليهما

عليهما السلام ايضا كان ممسوح بالنور ولهذه
المناسبة قال يرسله ابي باسمي فهذا التوجيه ايضا
ليس بجيد لان اكثر المفسرين قالوا بان لفظ المسيح
عبري ومعناه المبارك وليس بعربي حتى يكون
معناه ممسوح بالنور وان قالوا بانه مشتق من
المسح لانه مسح بالبركة او بما طهره من الذنوب
او مسح الارض ولم يقم في موضع او مسحه جبرائيل
عليه السلام بل المراد من قوله يرسله ابي باسمي ان المسيح
في لغة السريانية وفي الانجيل يسمى خرستوس و
معناه الحامد او المحمود لان هذا اللفظ مأخوذ
من اوخارستوس يعني احمدك كما يقال في لغاتهم او
خارستوس نثام يعني احمدك اللهم كما وخارستو
دونشوفة يعني احمد الله كما وخارستو دونبلاسنم
كلاو نكريتوم يعني انا احمد خالقي وربي فلهذه المناسبة
قال يرسله ابي باسمي كما قال الله تبارك وتعالى

في القرآن العظيم حكاية عن عيسى عليه السلام وإذ
قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله
إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول
يأتي من بعدي اسمه أحمد اي كما كنت حامدا او
محمودا هو كذلك الحامد او المحمود اي جميع الانبياء
حامدون او محمودون لما فيهم من الخصال الحميدة
وهو اكثر مبالغة واجمع الفضائل والمحاسن التي
يحمد بها لان الرحمة في احمد اما لتفضيل الفاعل او
المفعول وهذه الآية كانت بما صدق لما ذكر في الانجيل
من قوله برسول يأتي باسمي اي باحمد فكان معنى خرستوس
ايضا احمد ارن آمنع امن اريت دة ام ذدنم امن لآخم
يعني استودعكم سلامي لانه اذا جاء اليكم بلغوه السلام
سلامي وسلام الله تعالى خاصة اعطيكم ولست اعطيكم
كما اعطي وامنح العالم كنن اري امن برين ينست لآخمه
والآن قد قلت لكم واخبرتكم قبل ان يكون حتى اذا جاء

اليكم

اليكم آمنوا به فلست اكلمكم كلاما كثيرا او كدبولا لا
ليس مقودن اهشوغ اودوقسم دود ارخونة كانيه
اوكني اوذن الى آخر الآية يعني سيأتي من بعدي في
هذه الدنيا رجل ارخون يعني منعما متمولا و
كان ذي الدولة وذي الشأن لم يجئ مثله في هذه فا
ذا جاء اليكم هو لا يحتاج الى شيء وقال هذا القول
لانه عيسى عليه السلام كان يحتاج في بعض الاحكام
الى شريعة موسى عليهما السلام فلهذا قال لا يحتاج
الى شيء لان شريعة محمد عليه الصلوة والسلام
كانت اكمل الشرايع لا يحتاج الى شريعة اخرى
وايضا هذا اللفظ كان من المتشابهات فلم يعلموا
معناه الحقيقي وكتبوه في الترجمة الى العربي على هذا
اللفظ السرياني يعني ارخون العالم فان معناه يعني
ارشغن اودوقسم دود ارخونة يعني يجيء من
بعدي في هذه الدنيا من هو السبب الاول وليس

لا يحتاج في بنيء او كان معناه مجيء من بعدي
من هو افضل الانام واخير العالم وهو محمد عليه
الصلوة والسلام كما قال عليه السلام اول ما خلق الله
نوري وكنت نبياً وآدم بين الماء والطين و
لولاك لولاك لما خلقت الافلاك الحمد لله الذي
هدانا لهذا وجعلني من المسلمين الاخيار اينابلزوث
اولوغنا او يغزامنوس اذ دوتم اقنوبة او دايميب
ساغ ذودانا يعني ولكن لتتم الكلمة التي كان مكتوباً
في ناموسهم يعني في التورية لانهم يبغضونني مجاناً
اوداند ذالث اوبارقليطس اوند اقويتو اميذ
بارادوباترونس الى آخره يعني ولكن اذا جاء الفار
الفارقليطس الذي ارسله اليكم من الاب وذكر في
تفسير ابن البرجان مقام ارسله انا ابعثه من الاب
فاذا جاء اليكم روح الحق والصدوق الذي ينبثق من
عند الاب هو يشهد للتجلي وانتم تشهدون لانكم كنتم

معي

معي من الابتداء والآن كلمتكم بهذا لئلا تشكوا الا
دافقتا للالوق الى آخره يعني لاجل كلمتكم بهذا حتى اذا جاء
ساعته وهو يجيء اليكم تتذكرونه باني قلت لكم ولم اخبر
بكم بهذا الكلام الذي هو تبشير محمد عليه الصلوة و
السلام من قبل لاني كنت معكم فاني الآن ذاهب
الي من ارسلني وليس احد منكم تسئلني الى اين تريد
ان تذهب لكني اقول لكم الحق الحق انه خير لكم ان انطلق
فاني ان لم انطلق لم يأتكم الفارقليط فاما ان انطلقت
ابعثه اليكم وقوله انا ارسله اليكم من الاب كان من
قبيل اسناد المسبب الي السبب لانه اسناد الارسال
الذي هو فعل الله الي نفسه عليه السلام كانت
رفعه عليه السلام الي السماء سبب لمجيء محمد عليه
السلام كما قال لولا اكون ذاهباً فالفارقليط لا
يجيء اليكم فاذا ذهبت ارسله وابعثه اليكم يعني
سيأتي اليكم لا محالة فكانه اسناد فعل الله الذي

هو الارسال الى السبب الذي هو رفعه عليه
السلام من الدنيا من قبيل المجاز العقلي كما في القرآن
كثيرا ما وقع نحو وَاِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ اِيمَانًا
وغيرها او كان من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم
لان الارسال ملزوم والتبشير به لازم وذكر الار
سال الذي هو الملزوم واراد التبشير الذي هو اللازم
ولا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم كالثوت
اكثوس الكنس دونقموه الى آخر الآية اى فاذا جاء
ذاك المبشر يعني محمد عليه السلام فهو يوبخ العالم على
الذنب وعلى البر وعلى الحكم اما على الذنب فلانهم
لم يؤمنوا بي واما على البر فلاني منطلق الى الاب
ولستم ترونني واما على الحكم فان اركون العالم يعني
رحمة العالم كما قال الله في القرآن الكريم وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين يعني اذا جاء هو يدين العالم اى
يدعوهم الى دينه لان الدين طاعة وعادة وطريق و

علامة وشان وجزاء ومكافاة يقال دانه دينا اى
اجازاه ويقال كما تدين تدان اى كما تجازي تجازي
بفعالك وبحسب ما عملت وقوله تعالى انا لمدينون
اى مجزيون ومنه الديان في صفة الله تعالى وهو
عالم بديني اى بحالي وشاني ودانه يدينه دينا
اى اذله واستعبده ودان له يدين اى اطاعه
ومنه الدين والجمع الاديان ودان بكذا ديانة اى
مطيعا ودينته تدينا اى وكلته الى دينه اديولاك
اخولين امين الوذ ناست واتنازين آسار يعني
ان لي كلاما كثيرا اريد ان اقول به لكم ولكن انتم
لستم تطيقون حفظه وحمله في الحال اودانه ذالث
اكثوس دينو ماديس النياس الى الآخر يعني اذا جاء
النبي النذير الذي كان عنده روح الصدق و
الحق واليقين هو يعلمكم ويفتح لكم جميع الصدق والحق
فانه ليس ينطق من عنده بل يتكلم بكل ما يسمع

من الحلقة وهو يخبركم بكل ما ياتي من بعده كنزولي
من السماء الي الارض وطلوع الشمس من المغرب
واغلاق باب التوبة وظهور بني الاصفر والدجال
الكذاب وظهور دابة الارض وفتح رومية الكبري
من قبل هذه الظهورات وغيرها من العلامات
الجلية والخفية وهذا النبي اذا جاء يخبركم لانه يأخذ
مما هولي من الرسالة والنبوة والشريعة وغيرها و
يخبركم من جميع ما للاب ومن المتشابهات التي وقعت
في الاناجيل ما قال الله تبارك وتعالي على لسان عيسى
عليه السلام اِبِنَا سَاقِفِنَ كَاذُو قَدِيم فَاِبِنَ اَذِبْنَا سَا
كَابُو دِسَادِمَ كِسَنَوسَ اِمِنْ كِسْنَا غِيلِمَ بِمِنُوسَى
كَبِرَ وَاِلِوَمَ اِبِشَ دِنِسَا كَمَا بِكِيَادِمَ انا فِلَاكِ
اِمِنْ كَالِتَدَ بِرُوشُمَ قال الله تبارك وتعالى لعباده ال
الصالحين وقال لاصحاب اليمين كنت جايعا واطعمتموني
واطعمتموني وكنت عطشانا وشربتموني وكنت

مسافرا فاضفتموني فاكرمتموني وكنت عريانا فالبستموني
وكنت مريضا وجيتم في عيادتي وكنت في السجن محبوسا
وجيتم الي وقال الله تبارك وتعالي بعكس هذا القول
لاصحاب الشمال وهكذا قال الله تبارك وتعالى لموسى
عليه السلام مرضت فلم تعدني وقال يارب وكيف ذلك
قال مرض عبدي فلان فلم تعده ولو عدته لوجدتني عنده
وهذه المناسبة لا يظهر الا بالمواضبة على النوافل بعد
اداء الفرايض وقد ورد في الخبر الصحيح عن الله تعالى
ما تقرب متقرب الي بمثل اداء ما افترضت عليه
ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا
احببته كنت سمعه الذي تسمع به وبصره الذي يبصر
ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش وذكر جميع قواه
وايضا ورد في الحديث ان الله خلق آدم على صورته وفي رواية
على صورة الرحمن وايضا هذا الحديث مذكور في ابتداء
التورية وكذلك ايضا مذكور في الانجيل بعينه ونطق

القاصرون انه لا صورة الا الصورة الظاهرة المدركة با
لحواس وشبّهوا وجسّموا وصوّروا تعالى الله رب العالمين
عما يقول الجاهلون علوا كبيرا **فالمراد** من القرب هو قرب
العبد من الله تعالى في الصفات التي امر فيها بالاقتداء والتخلق
باخلاق الربوبية حتى قيل تخلقوا بالاخلاق اي باخلاق الله
وذلك في اكتساب محامد الصفات التي هي من صفات الالهية
من العلم والبر والاحسان واللطف وافاضة الرحمة والخير
على الخلق والنصيحة لهم وارشادهم الى الحق ومنعهم من
الباطل الى غير ذلك من مكارم الشريعة فكل ذلك تقرب من
الله سبحانه لا بمعنى طلب القرب بالمكان بل بالصفات
فقد ذهب بعض القاصرين الى التشبيه الظاهرة ومالوا
اليه وبعضهم تجاوزوا الحد المناسبة وذهبوا الى الاتحاد
وقالوا بالحلول حتى قال بعضهم انا الحق في حال التغير الاستغراق
والمحو وضل النصارى في عيسى عليه السلام فقالوا هو
الاله وقال الآخرون منهم تدرع الناسوت باللاهوت

ولعضه

وبعضهم قالوا اتحد به واما الذي انكشف لهم استحالة
الاتحاد والحلول واتضح لهم نور من انوار الله تعالى
فهم الاقلون وعبده الضعيف كان منهم ولو ذكرت
ما في التورية والزبور من وصف نبينا محمد
عليه الصلوة والسلام لطالت الرسالة **فلنذكر من**
بعض اصطلاح المشايخ **اما بعد** فانهم نقلوا
عن عيسى عليه السلام في الانجيل لن يلج ملكوت
السموات من لم يولد مرتين وذكر في الانجيل الذي نقله
يوحنا من لم يولد تكرارا لن يرى ملكوت الله تعالى
وعبارته على هذا المنوال **آمين آمين لغوسي ا آنه**
مدس ينجي انوثن اوذناد اذن دنوا سلياخه
دو ثنحو يعني اعلم وصدق من لم يولد دفعة ثانية
لن يستطيع ولن يقدر ان يرى ملكوت الله تعالى وسئل
رجل من علماء بني اسرائيل اسمه نقوديموس حين جاءه ليلا
وقال كيف يمكن للمرء ان يلج ثانيا في بطن امه وان يولد

تكراراً قال عيسى عليه السلام آمِنْ آمِنْ لَغُوسِ يعني اعلم و
صدق ما اقول لك للحق الحق من لم يولد من الماء والروح لن
يقدر ولا يستطيع ان يلج في ملكوت الله دُو بيَنِيمُونَ الكُنِي
سانُوتُسَ سارْكِسِ اَسْتِ اي من كان مولوداً من الجسم
كان ايضا جسماً كَدُو يَيِنيمُونُ اكْدُوُ بَنُومَا دُوسِ
بِنُومَا اَسْتَ اي ومن كان وُلِد من الروح صار ايضاً
روحاً وذكر في الانجيل الذي نقله متاً اَنْكِي دِ اُو سا
بِرُو سِلِشُوهُ اَمَانِدُ دُو بِيُشُو لِغُو نُدُسَ دِنِي آرَامِزْتَهُ
اَسْتِيْ انْ دِوَا بِيلِيا دُوتَهْ اوُ رَاتُوتَهْ كَبْرُونُ قَلَسَامَ
نُوسْ اوُ بِيسُوسِ بَدْبِيحُوهُ الِي اللّهِ يعني وفي تلك
الساعة جاء التلاميذ الى عيسى عليه السلام وقالوا له من
هو العظيم في ملكوت السموات فدعا طفلاً واقامه في
وسطهم وقال للحق الحق ما اقول لكم ان لم ترجعوا وتصيرون
مثل هذا الصبيان لا تدخلون في ملكوت السموات ومن
اتضع مثل هذا الصبي فهذا هو العظيم في ملكوت

السموات

السموات ومن قبل صبياً مثل هذا باسمي فقد قبلني
فمن شكك في احد هؤلاء الصغار المؤمنين فخير له
ان يعلق في عنقه حجر الرحى ويغرق في البحر وقال
الله تبارك وتعالى في القرآن المجيد وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ
الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا الى آخر الآية
الثانية يعني اقرأ يا محمد على امتك خبر الذي
اعطيناه آياتنا اي الكرامات مثل اجابة الدعوات
سريعاً ورؤية الملائكة والمكالمة معهم وامثالها
فانسلخ منها اي انتزع واحتجب فلحقه الشيطان
كما يلحق الصياد صيده في الشبكة فاسره ومنعه
من التوبة والرجوع الى الحق فكان من الغاوين
الضالين يعني بلعام بن باعورا اعان بدعائه
اعداء الله تعالى الكفرة والفجرة على اوليائه وهم
موسى وهرون وقومهما صلوات الله على نبينا
وعليهما و اعلم ان تكرار الولادة كناية عن

خروج الروح من البدن معنويا لا بالموت بل
قبل الموت كما قال نبينا عليه السلام موتوا قبل
ان تموتوا وكما قال المشايخ ويسمونه انسلاخا
فان الانسلاخ نوعان انسلاخ من خير الى شر
وانسلاخ من شر الى خير فالانسلاخ من شر الى
خير كما روي عن ابي يزيد البسطامي قدس سره
انه قال انسلخت من جلدي كما ينسلخ الحية من
جلدها فاذا انا هو فاعلم ان الانسلاخ من الشر
انواع كثيرة فالاول انسلاخ من اوصاف ذميمة
وهي الحقد والحسد والكبر واضرابها كثيرة وذلك
حتى ان تبدل هذه الصفات بصفات جيدة على
حسب ما قالوا ومنها انسلاخ النفس عن جسم
الانسان معنويا قبل الموت وهو ان المشاهد شاهد
نفسه ينسلخ من بدنه ويقوم في مواجهته وينظر
الى شخصه وذلك انما يراه اصحاب المشاهدة

و

ومنها انسلاخ القلب من النفس على شبه
انسلاخ النفس من البدن ثم منها انسلاخ
السر من القلب وهو ان ينتزع منه ويرتقي
مجردا عن القلب والنفس والبدن ثم منها
انسلاخ الخفي من السر كشبه انسلاخ السر من
القلب ثم انسلاخ الخفي من صفاته ثم انسلاخ
الاخفى من الخفي اصلا وهو فناء وهذا هو
الفناء الذي يسمونه فناء الكل وهذه الستة
انسلاخات سبع مرات فمدة انسلاخ الصفات
مرات كثيرة جعلناها مرة واحدة واما الانسلاخ
السادس وهو انسلاخ الخفي من السر فقد يسمونه
فناء ولكنه غلط منهم لانه يبقى غير الله تعالى بعد
وهو الخفي وهذا هو المقام الذي قال ابو يزيد
انسلخت من نفسي فاذا انا هو وهم يسمون ذلك
مقام التوحيد ومقام الجمعية ومقام الفناء

فلوكان فانياً لم يكن هو بل كان الله وحده واذا
لم يكن هو لم يصح ان يقول فاذا اناهو اذ لا انا ثمة
وانما الله تعا وحده فلما صح منه انه يقول انا علم
ان ثمة غير الله تعا فلم يكن فناء كاملا واما الانسلاخ
من خير الى شر هو انعكاس البالغ الى الابتداء با
لمقاما والدرجات التي ارتقا فيها فينزل عليها
واذا انزل الى ابتدائه وهو مقام الايمان فربما
يبقى على ذلك ومنهم من لا يبقى والعياذ بالله حتى
يتسافل الى اسفل السافلين كاللعين ابليس وبلعام
بن باعورا كما قال تبارك وتعالى في القرآن العظيم
ولو شئنا لرفعناه بها اي رفعناه الى عليين وهذا
دليل على انه تعالى لم يرفعه بعد الى درجة المشاهدة
وانما كان في بدايات مكاشفاته وكراماته قوله تعالى
ولكنه اخلد الى الارض اي اختار الدنيا ورضي به
والله تعالى بين ان انتزاله الى السفلى انما كان بكسبه

وسو

وسوء اختياره لنفسه حيث اضاف الانسلاخ
واتباع الهوى اليه كما قال فانسلخ منها واخلد
الى الارض واتبع هواه وهذا ايضاً دليل على انه
كان بعد في مقامات الكسب والطريقة الا انه
كوشف له شيء من عالم الملكوت ولم يبلغ بعد الى
الجبروت فان كل ما يجري في عالم الجبروت يجري
ليس للعبد فيه كسب معتبر فافهم تفهم وحده ان
شاء الله تعا وقصة بلعام مكتوب في التورية ان
ملكا من ملوك نواحي الشام اسمه بالاق بن صفوار
وفي التورية اسمه والق بالواو اهدى اليه مالا كثيرا
ليدعو بالشر على بني اسرائيل فجاءه من ملائكة الله
تعالى وقال لا تفعل ذلك فان الله تعا مع هؤلاء القوم
وامتنع بلعام فزاد بالاق في هدايته حتى قبل ثم تهيأ
بلعام بالاق ان يذبح قربانين ويتصدق بصدقات
كثيرة وكانوا في ذلك مدة مديدة واستوى بنوا

بنوا اسرائيل على بعض دياره وقراه ودعا بلعام على
موسى وقومه عليه السلام فلم يؤثر دعاؤه حتى وقع
قوم موسى في الزنا وفجروا ابنآء القوم فاثر دعاء
بلعام وعجز بنوا اسرائيل ممن كانوا قاهرين غالبين
عليهم من قبل لكن الله تعالى لعن بلعام بن باعورا وجعله
مطرودا محجوبا مردودا والقصة بطولها اطول من
ذلك في التورية ولو ذكرتها لطالت الرسالة هذه الآية
دلالة على ان الولي لا ينبغي ان يأمن ما دام حيا في
دار التكليف وهذا ايضا دليل الى ان الكرامات
الخارقة للعادة قد يكون للاولياء كالانبياء عليهم
السلام نعمهم ان شاء الله وحده وقوله تعالى ان تحمل عليه
يلهث او تتركه يلهث يعني مثل بلعام كمثل الكلب
اللاهث ان طردته وعدوته يلهث وان تركته بربض
في الظل يلهث ايضا كذا حال هذا الضال بلعام بن باعورا
ان منعته مما يعمل من عمل السوء وهو الدعاء على موسى

وهرون

وهرون وقومهما عليهما السلام لا يمتنع وتركته لا يمتنع
وانما ضرب مثله بالكلب اهانة به وانما قال ذلك
لانه زجره ومنعه من هذا الدعاء على موسى وقومه
وقد حاجه محاجة مرارا ولم ينزجر وذلك مكتوب
في التورية كذلك انه منعه ملائكة الله من ذلك مرارا
كثيرة ونصحوه كرات جمة فلم يمتنع اعاذنا الله عن
امثال ذلك الضلالة وقوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم
كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها الآية
قال الامام الديلمي قدس سره اعلم ان القلوب جمع
واحدها قلب وانه يستعمل لمسميات كثيرة والاقرب
الى افهام العوام قلب البدن وهو قطعة لحم مخصوصة
معروفة ثم قلب النفس في قلب البدن ثم قلب الطف
من قلب النفس فهو في قلب النفس ثم في هذا القلب
العقل والروح الذي نسميه سرا وهذا السر قلب
القلب الذي فيه العقل ثم العقل والسر نورانيان روحانيان

روحانيان ثم الخفي بعد ذلك سر السر وقلبه وعينه
فافهم انتهى وتفاصيل ذلك يعرف في كتاب مرآة
الارواح اذا عرفت ذلك قوله لهم قلوب لا يفقهون
بها يعني به القلب الذي هو محل السر والعقل ثم النفس
انما يفهم ما يفهم ويعقل ما يعقل بنور العقل والروح
وقد يكون هذا القلب مستورا تحت القساوة وانواع
الفساد فيكون العقل والروح لا ينورا ان النفس لانهما
في جوف القلب المسود فلا يسري نورهما الى النفس
قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم والرين هو الصدأ
على القلوب وقال النبي عليه السلام ان القلوب لتصدأ
كما يصدأ الحديد فجلاؤها تلاوة القرآن وايضا
قال النبي عليه السلام اذا اذنب عبد ذنبا وقع على
قلبه نكتة سوداء فان اذنب اخرى وقعت اخرى
حتى يعم القلب الحديث واذا كانت القلوب
مستورة محجوبة عن الانوار مظلمة في ذاتها لا

يفهم الانفس بها الشواهد والدلائل والامارات
الدالة على الحق قوله تعالى ولهم اعين لا يبصرون بها
وانما اراد بذلك عيون القلوب وهو الروح والعقل
الذين اشرنا اليهما لا يبصرون بها لان المبصر بها
انما هو النفس بواسطة القلب فاذا كانت النفس
محجوبا عنهما وهما محجوبان في القلب فلا يصل النفس
الى الانتفاع بهما كجوهر مضيء ملفوف في خرقة في
بيت مظلم وفيه جماعة لا ينتفعون بضوء الجوهر
اذ البيت مظلم وان كان فيه جوهر مضيء لان الجوهر
مضيء لان الجوهر في حجاب مظلم فلو كشف الغطاء
عن الجوهر اضاء البيت وانتفع الناس بضيائه
كذا هنا وقوله تعالى ولهم اذان لا يسمعون بها فانما
اراد به اذان القلوب وهو الروح والعقل الذين
اشرنا اليهما الا انهما في حجاب الرين والقسوة
كما ذكرنا والحجاب يمنع وصول المواعظ من

من الآيات والاحاديث والدلائل اليهما حتى

يسمع القلب بهما فيسمع النفس بواسطة سماع

القلب وانما قلنا انه اراد بذلك عيون القلوب

واذا نها لانهم كلهم كانوا يسمعون ويبصرون

بحواسهم الظاهرة والحمد لله الذي جعلني من زمرة

يؤتكم كفلين من رحمته والصلوة والسلام على خير خلقه

محمد وعلى جميع الانبياء وعلى خير آلهم وازواجهم

واولادهم ثم ترجع الى ما كتبت بسبيل من الدعاء اللهم اغفر لي

خطاياي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني

انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير اللهم

اصلح ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي

التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي اليها

معادي واجعل الحيوة زيادة لي من

كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اللهم اني اسئلك

الهدى والتقى والعفاف والغنى ومن العمل ما ترضى وصلى

على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه

Kısm
Fatih
Yeni Ka...